mroftalp htehaB ni knil muideM

برنامج |) أخلاقنا (لمعالي الشيخ أ. د. سعد بن ناصر الشثري الحلقة- 17) الثبات(

سعد الشثري

اخلاقنا. نحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة وليزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقو من نفسه بالاخلاق تستقيم. اخلاق هنا لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري - 00:00:01
اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم مباشرة الثلاثاء عند الثانية ظهرا ويعاد عند منتصف الليل. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء. تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله - 00:00:39
وبركاته اهلا ومرحبا بكم معنا دائما عبر اثير اذاعة نداء الاسلام. نسعد بكم ايها الاخوة الكرام في هذه الحلقة مع ضيفنا الكريم معالي اه الدكتور الشيخ سعد ابن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار - 00:01:08
العلماء الذين نأنس بالحديث معه حول مواضيع برنامجنا واياكم اخلاقنا. السلام عليكم الشيخ سعد وحياكم الله. وعليكم السلام سلام ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا حياكم ارحب بك استاذ محمد وارحب باخواني وزملائي واحبابي من مستمعي هذه الاذاعة - 00:01:28
واسأل الله جل وعلا لهم التوفيق. نعم. لكل خير وان يجعلهم من اهل الهدى والحق. اللهم امين. نسعد بكم احبتي المستمعين في هذا البرنامج المباشر اخلاقنا على مدى ساعة الا قليلة وهذه اطيب تحية مني انا محمد القرني واخي حسن جعفري من الاخراج. في هذه الحلقة - 00:01:48
ان شاء الله سوف نتحدث عن موضوع هام جدا يعنى بخلق المسلم في ذاته. وكيف ان هذا الخلق ينتشر الى المجتمع الا وهو الثبات. الثبات على الحق. الثبات على ما جاءت به النصوص الشرعية. وكيف كان رسولنا صلى الله عليه - 00:02:08
عليه وسلم وصحابته الكرام رضوان الله عليهم اجمعين في شأن الثبات. تفضلوا شيخنا بارك الله فيكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا للتوفيق للجميع توفيق - 00:02:28
ثقا وثباتا على الحق. اللهم امين لقد جاءت النصوص في كتاب الله عز وجل بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بالامر بالثبات على الحق الاستمرار عليه والثناء على اولئك الذين يثبتون على الهدى والحق - 00:02:46
وجاءت النصوص ببيان ان الثبات على الحق نعمة من رب العزة والجلال يمتن بها سبحانه وتعالى على من يشاء من عباده وكذلك جاءت النصوص ببيان الاثار الحميدة للثبات في الدنيا والاخرة. كما جاء في بعضها التنويه - 00:03:08
على بعض الاسباب التي تجعل الناس لا يلتزمون بهذا الخلق وكيف يكون كيف يكون الانسان ثابتا على الحق في اموره كلها. ولعلي استعرظ شيء من التي وردت في هذا فقد قال الله جل وعلا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت - 00:03:33
في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا وهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار. في هذه الاية يذكر الله عز وجل - 00:04:02
ان من فضله على عباده الذين امنوا ان يثبتهم ان يجعلهم مستمرين راسخين على الحق والهدى بالقول الثابت شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وما جاء من الدين الحق - 00:04:23

في الحياة الدنيا اي في اثناء حياة الناس وفي الاخرة اما عند عندما يأتي ملك الموت او في في قبور الناس عند سؤالي الملكين حيث يثبت الله الذين امنوا ويمكنهم من ان - 00:04:46

اجيبوا بالجواب الصحيح ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ومن النصوص التي وردت في هذا قول الله آآ جل وعلا في كتابه العزيز وكلا نقص عليك من انباء الرسل - 00:05:06

ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين فهذه الاية وردت في اواخر سورة هود وسورة هود قد اشتملت على قصص عدد من انبياء الله عليهم السلام - 00:05:28

ابتداء من نوح الى وفود الى اه صالح الى ابراهيم الى لوط الى شعيب الى موسى عليهم السلام ثم قال تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. اي ذكر الله جل وعلا انبياء - 00:05:48

اخبار الانبياء السابقين ليكون هذا من اسباب ثبات النبي صلى الله عليه وسلم وثبات من بعد له على الحق والهدى ولذا قال تعالى بعدها وجاءك في هذه الحق اما في هذه السورة او في هذه الرسالة - 00:06:11

الحق اي بيان الحق الذي ينبغي بالانسان ان يتمسك به وفيه ايظا موعظة بحيث يرتدع الانسان عندما يذكر له ام قصص الانبياء السابقين وما آآ اورثهم الله جل وعلا به من النصر المبين - 00:06:34

وما جعل على اعدائهم من الهزائم المتلاحقة. وهكذا قال وذكرى للمؤمنين. يتذكر المؤمنون بها رب العزة والجلال وكيف نصر اولياءه وثبتهم على الحق. ومثل هذا في قول الله عز وجل قل نزله روح القدس من ربك بالحق - 00:06:57

ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين يقول الله تعالى لنبيه الكريم قل نزله روح القدس وهكذا يكون لمن بعده ان هذا قرآن ليس مختلقا من عند النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من عند الله جل وعلا. وقد امر الله - 00:07:23

جل وعلا رح القدس وهو جبريل عليه السلام بان ينزل هذا الكتاب من ربك بالحق اي بالصدق والعدل ليكون من اثار ذلك تثبيت المؤمنين على ايمانهم ليثبت الذين امنوا وبشرى للمسلمين هداية من الضلال وبشارة خير وعاقبة حسنة - 00:07:48

المسلمين وهكذا ايظا في قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم فان هذه الاية وان كان سبب نزولها في ما يتعلق بامور القتال - 00:08:18

والجهاد لكن لفظها عام والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ولذلك من نصر الله جل وعلا باي نوع من النصر لدينه فان الله عز وجل ينصره ويثبت اقدامه ومن نصر دين الله ما يقوم به الدعاة الذين ينشرون الخير والهدى ما يقوم به اولئك الذين يبذلون من اموالهم في - 00:08:38

سبل الخير وفي ما يصلح احوال الناس وهكذا ايضا اولئك الذين يكون لهم الاثر ترى الحميد في مجتمعاتهم فان هؤلاء نصروا الله بقيامهم بوظائفهم وادائهم لما يخدم مجتمعات وبحرصهم على اصلاح احوال من حولهم فانهم بذلك ينصرون الله ومن نصر الله - 00:09:07

نصره رب العزة والجلال وثبت اقدامه. اي جعله يستمر على الحق والهدى ولا يتردد في آآ ذلك ومثل هذا في قوله جل وعلا وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة - 00:09:37

كذلك لنثبت به فؤادك. ورتلناه ترتيلا فان المجرمين لما رأوا ان الايات تنزل مرة بعد مرة في وقت بعد وقت كأنهم ارادوا ان يشككوا الناس في النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا الكتاب فقالوا لو كان صادقا لنزل عليه - 00:10:01

القرآن جملة واحدة فكما نزلت الكتب السابقة كالتوراة والانجيل فرد الله عز وجل عليهم بقوله كذلك لنثبت به فؤادك اي جعلناه متفرقا من اجل ان تستمر على الحق وتقوى الحق ويقوى - 00:10:26

بذلك ويزداد طمأنينة. فان الانسان عندما وثق عندما يثق في الحال التي هو عليها يثبت ويستمر اه عليها قال ورتلناه ترتيلا اي جعلناه مرتلا من اجل ان يكون له الاثر الحميد في اه - 00:10:51

الثبات وهكذا في قول الله عز وجل وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك

لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات - 00:11:16
ثم لا تجد لك علينا نصيرا وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها. واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا سنة من قد ارسلنا قبل لك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا. اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل. وقرآن الفجر - 00:11:41
ان قرآن الفجر كان مشهودا. ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقل ربي ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا. وقل جاء الحق وزهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا. وننزل وننزل - 00:12:04
من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا. فهذه الايات من الاسراء فيها تذكير آآ امر الثبات وما بغي ان يكون الناس عليه فان قوله جل وعلا ولولا ان ثبتناك يعني ان المشركين حاولوا في النبي - 00:12:29
صلى الله عليه وسلم ان يترك ما هو عليه من الطريقة المستقيمة والعقيدة الصحيحة والاداب الفاضلة والعبادات القيمة. وارادوا منه ان ينصرف عن ذلك. واغروه بما يستطيعون من انواع الاغراءات الدنيوية - 00:13:03
ولذا قال تعالى وان كادوا ليفتنونك اي ان المشركين قاربوا ان يصرفوك عن الهدى فعن الحق وعن القرآن الذي اوحى اليه الله جل وعلا. قال لتفتري علينا غيره اي لي - 00:13:26
توجد مع اه احكاما ولتفتري ولتختلق اه امورا تنسبها الى الله جل وعلا واذا لاتخذوك خليلا اي لو تابعتهم وسرت على طريقتهم فيما يريدونه منك لرفعوا من مقامك ولا انزلوك من انفسهم المنزلة آآ القريبة - 00:13:46
ولو فعلت ما ارادوه ما ارادوا لاتخذوك خليلا اي حبيبا خالصا لكن الله عز وجل امتن عليه بان جعله ممن يثبت على الحق. ولذا قال ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا - 00:14:14
اه اي ولولا ان ثبتك الله عز وجل على الحق وعصمك عن موافقتهم في الباطل لا اه لقد كدت اي لقاربت ان اه تعمل بما يرغبونه من لانهم لهم طرائقهم ولهم اساليبهم وهم يتكررون معه ويحاولون فيه - 00:14:34
ولو كان كذلك وركنت اليهم ولم تثبت على الحق اذا لاذقناك ضعف الحياة وظعف الممات اي مثلي العذاب الدنيوي ومثلي عذاب الممات. ثم لا تجد لك علينا نصيرا. ولكن الله عز وجل حماه - 00:15:02
وسيحمي اتباعه ثم قال وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها. اي اذا لم تنفع طريقتهم في اغراءك بما يقدمونه من عروض دنيوية فانهم سينتقلون الى ان يهددوك وان يحاولوا انزال - 00:15:26
بك ولذا قال وان كادوا ليستفزونك من الارض اي ليخرجوك من مكة واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا اي لو فعلوا ذلك لما بقيت لهم مكة على طريقتهم في الشرك - 00:15:53
وفي مخالفة طريقة لاهل الاسلام الا زمنا يسيرا قليلا. فان هذه سنة ماضية وطريقة متبعة في خلق الله عز وجل في نصرة انبيائه ورسله وسنة الله لا تتبدل دل ثم اشار الى شيء - 00:16:12
مما يجعل الانسان يثبت فقال اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر. فهذه وهي المحافظة على الصلوات الخمس واداؤها في اوقاتها من اكبر اسباب ثبات الانسان على الحق - 00:16:35
ثم قال ان قرآن الفجر كان مشهودا. اما الصلاة واما ما يذكره الانسان ويقرأه من كتاب الله في هذا الوقت الفاضل تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار وهكذا من اسباب ثبات الانسان على الحق - 00:16:55
ان يكثر من صلاة الليل فان التهجد في اخر الليل خصوصا بعد المنام يجعل الانسان يثبت على الحق فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهكذا من اسباب ثبات الانسان على الحق - 00:17:14
ان يدعو الله جل وعلا ولذا قال وقل ربي ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا اما ادخلني في الدنيا واخرجني منها واما ادخلني في الامور التي سادخل فيها بحيث يكون مدخلي مدخل الصدق - 00:17:37
ومخرجي منها مخرجا الصدق. واجعل لي سلطانا نصيرا. اي حجة وبرهانا انتصر بها على من يخالف طريقة الحق ثم قال وقل جاء

الحق وزهق الباطل فانه متى وجد الحق فان الباطل حينئذ - 00:17:59
تلاشى سينمحي وبالتالي لا يبقى الا الحق وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. فهذا القرآن هو الذي يثبت الله به اهل الايمان على الحق والهدى وهو الذي - 00:18:23
يجعل الانسان على طريق الاستقامة وقد كان من من ادعية انبياء الله واولياء الله وجند الله سؤال الثبات على الحق سواء في القتال او في غيره. ولذا قال تعالى ولما برزوا رجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا - 00:18:50
وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين بالاية الاخرى وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين قد امتن الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى صحابته الكرام رضوان الله عليهم بان - 00:19:16
جعلهم على الثبات سواء في ميادين المعارك وفي غيرها. قال الله تعالى اذ يغشيكم عاش امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم لجزى الشيطان وليربط على - 00:19:43
لو بكم ويثبت به الاقدام. ولذا فان المرء يشيد بوقفة الثبات التي يقفها جنود من البواسل سواء على الحدود او في المعارك التي يخوضونها ضد من يريد الشر والسوء بالعباد - 00:20:03
ولا يحترم حقا ولا يقوم باداء واجب وانظر الى قوله تعالى ممتنا بنعمة الثبات. اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبت الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان قد كان هذا - 00:20:23
في معركة بدر الكبرى التي نصر الله عز وجل الاسلام والمسلمين فيها ولا شك ان المرأة يتقرب لله عز وجل بالثبات في مواطن الحق سواء في ميادين المعارك كميادين الشرف والعزة والكرامة. ميادين الخير وميادين استجلاب رظا رب العزة والجلال - 00:20:49
امتثالا للاوامر اه الالهية التي جاءت في هذا من مثل قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ومن هذا المنطلق فان اهل الايمان يتقربون لله عز وجل بالثبات على الحق والثبات - 00:21:20
وعلى الحق يكون على ميادين متعددة وفي انواع مختلفة فمن ذلك مثلا ان ان يثبت الانسان على التمسك بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فان الله جل وعلا - 00:21:48
قد امر العباد بذلك. وهكذا يثبت الناس بالتمسك بما يرد اليهم من علماء الشرع الذين يهدون الناس لكتاب الله عز وجل زامي بسنة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم. وهكذا ايضا يثبت الانسان في - 00:22:08
في نذره وفيما يعد به رب العزة والجلال. ولا يتردد في ان يقوم باالتزام بالنذر الذي عقده على نفسه ومثل هذا ايضا الثبات على العقود التي يعقدها الانسان فانك عندما - 00:22:35
تعقد على عقد من العقود فيجب عليك الثبات عليه واالتزام به. مثال ذلك بعض الناس يعطي كلمة في البيع والشراء سواء ببيع سلعتها او بشرائها. ثم بعد ذلك نجده يثبت على ما اعطاه - 00:22:58
ولا يستجيب للاغراءات يأتيه من يأتيه ويقول انت لم تكتبوا العقد انت لم تشهد انت لم تفعل كذا فيقول بيني وبينك انكم رب العزة والجلال انا ثابت على ما اعطيت من العقد لكلمة احترمها والتزم بها ولا - 00:23:22
اتردد في التمسك بمدلولها ومضمونها ولا تؤثر علي هذه الاغراءات وهكذا عندما نجد من يريد ان يكون له الموقف عند رب العزة والجلال بل يثبت على الحق مع الاغراءات التي تأتيه فان بعض الناس اذا جاءه بارق الامل بارق - 00:23:42
اه الطمع ترك الحق الذي هو عليه. ولم يلتزم بما اوجب الله عز وجل عليه من الوفاء اي بالعقود ومن امثلة هذا اه العقد الذي يكون لصاحب الولاية فان الله جل وعلا قد اوجب - 00:24:10
السمع والطاعة لصاحب الولاية. ويجب على كل واحد منا ان يثبت على ذلك مهما مر عليه كما قال النبي صلى الله كما ورد في الحديث بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع - 00:24:30
طاعة في المنشط والمكرة وعلى اثرة علينا ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم مر من اميره شيئا يكرهه فلا ينزعن اصبر فليصبر

ولا ينزعن يدا من طاعة فان من نزع يدا من طاعة فمات فميتته - 00:24:50
الية فميتته جاهلية. وقد ورد في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان اولئك الذين لا يثبتون في وعودهم مع صاحب - 00:25:16
ولاية عليهم العقوبة الشديدة في الاخرة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم يوم القيامة ولهم عذاب اليم. ثم ذكر منهم رجلا بايع اماما فاعطاه صفقة يده - 00:25:37
وثمرة فؤاده ثم ان اعطاه من الدنيا وفاه وان لم يعطه منها لم يفي. فانما مقصوده الدنيا و حينئذ ينبغي بالانسان ان يستشعر ان الثبات على الحق واجب شرعي يجب عليه ان - 00:26:00
التزم به وان يسير عليه. وان لا تؤثر عليه بوارق الطمع والاغراءات الدنيوية او اه الخوف من شيء من امور الدنيا وانما عليه ان يثبت في الحق وان يسير عليه - 00:26:27
وهكذا على الانسان ان يثبت على حسن التعامل حسن الخلق عند تعامله مع الاخرين. ولا تؤثر فيه تلك الانطباعات النفسية او ردود الفعل التي تقابله. بل عليه ان يثبت على الحق وان يستمر عليه - 00:26:51
ومن الامور التي ايظا ينبغي بالانسان ان يثبت عليها ان يثبت على ما جاءه من العلم في شرع رب العزة والجلال ودينه وان لا يستهويه اولئك الذين لا يوقنون كما قال تعالى فلا يستخفنك الذين - 00:27:17
لا يوقنون فلا يستخفنك الذين لا يوقنون فانهم يأتون بالاخبار ويزورونها ويركبون بعضها على بعض من اجل ان ينخدع بهم الناس. فاراد الله جل وعلا من العباد بان لا ينخدعوا بمثل ذلك. وعلى الانسان اه ان يتقرب لله عز وجل بالثبات - 00:27:37
على الحق الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن انواع الثبات ان يثبت الانسان بجوارحه على طاعة الله جل وعلا. وان لا تغريه والا تغريه ياهو الشهوات للانجرار في معصية رب العزة والجلال. ومن هنا قال النبي صلى الله عليه - 00:28:07
وسلم لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك هناك ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك ومن الامور التي ينبغي بالانسان ان يثبت عليها ان يثبت على مال الحلال والا آآ - 00:28:33
تكون والا تكون الاموال المحرمة من اسباب جرأته على انواع المحرمات مات وينبغي بالانسان ايضا ان يتثبت في اموره بحيث لا تجعله الاخبار اه الكاذبة او الاشاعات المنتشرة ممن يغير موقفه وانما يتأنى في اموره حتى يتيقن في - 00:28:59
بها ومما يتعلق بذلك ان يثبت الانسان في موقفه وفي نظرته تجاه اخوانه اهل ايمان ليست كل شائعة او كل كلمة يتفوه بها الناس تكون صحيحة فعندما يرمون لانسان يرمون احدا من الناس امور اه مخالفة لا ينبغي ان تتسرع - 00:29:31
في تصديقهم وفي قطع التعامل مع صاحبك من يكون معك فكأن كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا يعني تأنوا في الامور ولا تستعجلوا فيها. وعلى الانسان ان يتثبت. وفي بعظ القراءات - 00:30:02
استبدل قوله فتبينوا فتثبتوا. نعم. وبالتالي على الانسان ان يتثبت في كل اموره وان لا يستعجل فيها ومن الامور التي ايظا ينبغي بالانسان ان يثبت فيها الثبات في طلب العلم وفي اقراء القرآن وفي - 00:30:31
بتعلمه فان الامور لا تحصل بالساهل بل على الانسان ما دام انه علم انه على حق وانه يسير عليه ان يثبت في هذه المواقف في تعلم القرآن في تعلم السنة في تعلم العلم - 00:30:56
نافع والا يستعجل النتائج ويترك حلقات العلم والدرس بل عليه ان يستمر فيها ومن الامور التي ايضا يثبت الانسان فيها في حسن تعامله مع الاخرين بحيث اذا اخطأ شخص معك فلا تستعجل لتقابل اساءته اساءة تماثلها ولكن - 00:31:16
ان عليك ان تتفكر في فعله الجميل السابق وفي ما كان منه من امور طيبة سنة سابقة والا تستعجل بمعجزاته في ذلك العمل الذي عمله ومن الامور التي يثبت الانسان فيها على الحق والعدل والخير حسن التعامل مع - 00:31:47
القرابة وخصوصا من كان صغيرا او ضعيفا فلا تعاملهم معاملة جفوة نتيجة خطأ فعلوه بل وجههم بالحسنى وبالقول للطيف والكلمة الحسنة الجيدة من اجل الا تؤثر اه عليهم فالثبات في حسن التعامل وحسن الاخلاق من الامور المطلوبة اه شرعا. فالمقصود ان الثبات

على الحق - 00:32:17
والهدى مطلب عظيم وسلاح كبير وله اثاره في اصلاح احوال الامة ومن من هنا كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الله عز وجل بان يجعله من اهل الثبات على الحق فكان - 00:32:53
آآ من اكثر ادعية النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. في لفظ في بعض الالفاظ قال اللهم يا مصرف القلوب ثبت قلوبنا - 00:33:13
على طاعتك فهذا يدلك على ما كان يهتم به النبي صلى الله عليه وسلم من حق الثبات على الهدى ودعوة الخير والصلاح بارك الله فيكم شيخنا شيخ سعد على ما ذكرتم في شأن الثبات وجملة من الطرائق ان يستعين بها المسلم ليكون - 00:33:31
ثابتا في دينه ثابتا على الحق باذن الله عز وجل. نستدرك الشيخ سعد في فاصل قصير ثم نكمل واياكم ان شاء الله هذا الحديث الماتع مع مستمعينا الكرام ولا تستوي الحسنة ولا السيئة من فنون التعامل الحسن مع الناس - 00:34:00
اخرين اظهر عطفك وحبك. اظهر اظهر عطفك وحبك لا تبتسم لي ابتسامة صفراء بل ابتسم لي واظهر لي ان هذه الابتسامة قد خرجت من قلبي. يا سيدي نحن لا نعيش لانفسنا - 00:34:22
نحن دعاة الى الله سبحانه الدكتور طارق خوالدة بينك وبينه عداوة اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء حياكم الله مرة اخرى مستمعينا الكرام الى هذا البرنامج المباشر اخلاقنا مع ضيفنا الكريم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري المستشار بديوان الملكي وعضو - 00:34:38
هيئة كبار العلماء. حياكم الله الشيخ سعد مرة اخرى. نعم الله يحييك اهلا وسهلا. حياكم الله. اه ايضا اخوتنا الكرام لديكم بعض الاسئلة استفسارات اه اخونا عبد العزيز الشريف اه تأذنون يا شيخ سعد اولا. نعم نأذن بذلك. تفضلوا بارك الله وذكرني بان نذكر - 00:35:28
بان موظوع الثبات على الحق اليوم نحن في اشد الحاجة اليه لوجود وسائل اعلام تأتينا من جهات خارجية مشبوهة وجود قنوات ووجود آآ محاولات لتغيير المفاهيم ولتغيير المنطلقات التي يسير الناس عليها بالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وحفظ النعم - 00:35:48
نعم التي انعم الله بها علينا في هذه البلاد من ثبات الناس واستقرارهم وتماسكهم ومحبة بعضهم لبعضهم الاخر حتى اصبحوا اخوة في دين الله جل وعلا. تفضل نستمع للاخ عبد العزيز. حياك الله اخي عبد العزيز الشريف من الرياض - 00:36:18
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته حياكم الله حياكم الله يا شيخ انا كيف حالك؟ الله يبارك فيك وحياك الله وجزاك الله كل خير على ما تقدم في البرنامج الله الله ييسر منا ماجد بن محمد القرني كيف حالك يا استاذ - 00:36:38
يحفظك حياك الله يرجع لك بخير الله يحييك تفضل فضيلة الشيخ انس معي ان من عوامل الثبات على الدين هو الاستقرار في الوطن الامن تمام هذا الذي نعيشه في بلادنا المملكة العربية السعودية وخرجت هناك فئة من الناس تريد ان تزعزع هذا الامن والاستقرار بما يبث - 00:36:53
كونهم السموم الهدامة وخرافات واشياء للاسف الشديد تسيء لهذه البلاد الى حكامها الى شعبها الى علمائها الى دعاتها وما حصل في القصيم من تلك الجريمة النكراء ما هو الا جزء من هذه الامور. فالثبات على دين الله يكون سببا سببه الامن والامان - 00:37:13
الامان والاستقرار الذين امنوا ولم يلبثوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. نعم. فالايمان والثبات عليه سببه الامن في الاوطان. نرجو منك فضيلة الشيخ ان توجه شباب الاسلام وخاصة شباب بلادنا المملكة العربية السعودية ان يهتموا ببلادهم بوطنهم بامنهم بامان - 00:37:33
في استقراره بان يلتفتوا حول ولاتهم من العلماء والدعاة والحكام وغيرهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام مشايخنا من الاسئلة الواردة آآ هذه المشتاقة الى الجنة بعثت تقول آآ في الدعاء اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا - 00:37:53

والاخرة او في الدنيا والاخرة. ما معنى ومضمون هذا الدعاء والاسئلة ان شاء الله سوف نعرض اليها بعد هذين السائرين نعم اما بالنسبة لما ذكره الاستاذ عبد العزيز فجزاه الله خيرا اشار الى آآ شيئين اولهما ما يتعلق - 00:38:13

شائعات التي قد تؤثر في الناس وحينئذ ننبه على انه لا ينبغي بالانسان ان يبادر الى تغيير احواله من اجل شائعات لا يدرى ما مصدرها ولا ما مقصد قائلها؟ فاذا كنت في بحر خضم - 00:38:34

وكنت معتمدا على صخرة تقف عليها. فلا تغير قدمك على موطن لا تدري ما هو و الى اي شيء يوصلك؟ وانما اثبت على تلك الصخرة من اجل الا تقع في شيء - 00:38:55

من اه الحفر العظيمة في البحر تظنه حصاة وموقفا ولا يكون الامر كذلك واما ما ذكر من ان الثبات ينتج عنه الامن في الاوطان فهذا الكلام صحيح ولذلك بان الثبات على موقف الانسان يورث الناس الاستقرار - 00:39:16

ومن فضل الله عز وجل ان المؤمن يريد ان يكون الاستقرار في جميع بقاع العالم وليس اه مقصدنا في الامن والاستقرار خاصا بهذه البلاد. وان كان لهذه البلاد من الاهمية في الثبات - 00:39:43

على ما هي عليه ما ليس على ما ليس لغيرها. فهي موطن الاسلام ومنطلقة وهي موطن وفرائض الله عز وجل من الصلاة الى الحج الى منسك العمرة وهي البلد التي احتوت - 00:40:01

الحرمين الشريفين ولكن ايظا مراد المسلم ان ينتشر الخير وان تستقر احوال الناس وان يثبتوا على آآ الهدى والحق وبالتالي يورثهم الله عز وجل امنا في اوطانهم واستقرارا في بلدانهم وهذا مرادنا. واما اولئك الذين يريدون ان يشوشوا على الناس. وان يورثوا اه - 00:40:21

دان غيرهم الفوضى والاضطراب فليس من شأن اهل الحق والهدى واما ما سألت عنه اختي الكريمة في قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة في الدنيا وفي الاخرة فسبق ان ذكرت في اوائل هذا اللقاء شرحا لهذه الاية والثبات على - 00:40:53

الى الحق والاستمرار عليه والاستقرار في آآ نطاقه هذا آآ نعمة من رب العزة والجلال. وبالقول الثابت اي بقول الحق الهدى واعلى مقتضى الشهادتين. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله في الحياة - 00:41:22

الدنيا اي في حياة الناس فنحن نجد ان بعظ الناس كان على الهدى فانتشلته شياطين الانس والجن فجعلته على الباطل كان على عقيدة صحيحة. كان على توحيد وايمان وسنة. كان سائرا على هدي - 00:41:47

النبي صلى الله عليه وسلم كان يسير على طاعة رب العزة والجلال. فاجتالته الشياطين وابعدته عن تلك بحال فصرفته الى ما يضادها. ولذلك فان الثبات على الحق نعمة عظيمة كبيرة - 00:42:07

يمن الله بها على بعض عباده وقوله وفي الاخرة اما ان يكون هذا عند ممات الانسان فان بعض الناس عند سياق الموت وفق الى الاستقرار والاستمرار على عقيدة التوحيد فيشهد بالشهادة الصادقة والقول الثابت لا اله الا الله فتكون عاقبته - 00:42:27

عاقبة الحميدة بينما اخرون يكون شأنهم على خلاف ذلك وهكذا في القبر عندما يسأل لانسان تلك الاسئلة العظيمة من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ فالذين امنوا يثبتهم الله بالقول ثابت فيتمكنون من الجواب الصحيح الذي ينفعهم في تلك الدار. وهكذا ايضا عندما - 00:42:57

الانسان آآ في سياق السؤال يوم القيامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع في لفظ عن خمس فهذا من مواطن السؤال التي - 00:43:27

يتميز فيها اهل الايمان حيث يثبتهم الله بالقول الثابت فيجيبون الجواب الحميد الذي ينطلق آآ من آآ وصف واقعهم في الدنيا فيكون هذا من اسباب نجاتهم ومن اسباب آآ فلاح - 00:43:47

في تلك الدار وبينما اخرون لا يوفقون للجواب بالقول الثابت بل يوفق بل يقولون ما يعود عليهم بالمؤاخذة والمسائلة في يوم القيامة. نعم. فالمقصود ان هذا من الثبات آآ سواء على القول الثابت الذي يثبته الله به اهل الايمان او على غير ذلك نعم الله المستعان

- 00:44:07
بارك الله فيكم الشيخ سعد هذا سؤال يقول من كان ثابتا على المعصية كيف لنا ان نرده الى الحق؟ خاصة من استقر في قلبه حب الشر والاضرار بالمسلمين ويتقرب الى شياطينه بالسوء للناس. فما العمل تجاهه - 00:44:37
نعم آآ اذا نظر الانسان الى حقائق الامور واطلع على قدرة رب العزة والجلال على تغيير حال الانسان لم ييأس من هداية امثال هؤلاء اذا نظرنا الى سيرة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:44:55
لما كان جبارا في الجاهلية يصد الناس عن الحق وعن الاستجابة لمحمد صلى الله عليه وسلم ينطلق ليوقع بالنبي صلى الله عليه وسلم وبصحابته الاجلاء. وفي اثناء مسيره ذاك يقلب الله عز وجل حياته لتكون بعد ذلك نصرة لدين الاسلام وقياما مع النبي الكريم - 00:45:19
صلى الله عليه وسلم حتى اسلم في يومه ذاك وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج مع حتى يصلوا عند الكعبة بمرأى من قريش نصرة للحق واظهارا لدين الله جل وعلا. فالمقصود - 00:45:50
لا تيأس من اولئك الاشخاص الذين يكون عندهم شيء من المعاصي والذنوب فان قلوب العباد بين يدي رب بين اصبعين من اصابع الرحمن كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ستنقلب احوال - 00:46:10
انسان وتتغير في لحظة واحدة بقدرة رب العزة والجلال. ولكن بالقول الجميل والدعوة الصادقة واللفظ الحسن الذي يمتلك به الانسان قلب غيره وكما تقدم كم من انسان كان على معصية عظيمة وقلب الله احواله - 00:46:30
وينبغي بالانسان ان يسلك طريق الترغيب والترهيب كما هي طريقة كتاب رب العزة والجلال فيما يتعلق باحوال فتذكير بالاخرة وتذكير بقدرة الله على العبد وكذلك ترغيب في فضل الله جل وعلا واحسانه - 00:46:57
متى سارع الانسان على طريق الحق والهدى وثبت عليه. بارك الله فيكم شيخنا وصلنا واياكم الى نهاية هذا اللقاء ولو ان الحديث في الثبات وكيف يكون المسلم ثابتا لعل الله عز وجل ان يثبته حتى يلقى وجهه الكريم والكلمة الاخيرة لكم شيخنا. نعم. اذكر هنا - 00:47:21
ايضا بالثبات على انواع الطاعة. كان النبي صلى الله عليه وسلم آآ اذا عمل عملا اثبته ان يستمر عليه كما وصفت عائشة فعل النبي صلى الله عليه وسلم ان فعله كان ديمة اي استمرارا وثباتا - 00:47:41
على الطاعة التي فعلها ولذلك اذا فعل الانسان طاعة ينبغي به ان يستمر عليها. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها وان قل. فالمداومة على فعل الطاعات هذا من الثبات. ويمر بالانسان - 00:48:05
مواسم خير وهداية كشهر رمضان الكريم وكايام العشر الفواضل من شهر ذي الحجة من هنا فان الانسان ينبغي به ان يثبت نفسه على الحق والهدى والطاعة وانواع النوافل يا اخي لا تقتصر على الفرائض فقط بل ليكن لك وردك من النوافل سواء في نوافل في نوافل الصلاة - 00:48:27
اه فهناك السنن الرواتب وهناك صلاة الليل وهناك صلاة الوتر. رتب لنفسك ترتيبا ان تكونوا به ممن ثبت على هذه الطاعة. وهكذا في الانفاق في سبل الخير. رتب لنفسك ترتيبا - 00:48:57
ان تكونوا به ممن ثبت على هذا العمل الجليل الا وهو الصدقة في سبل الخيرات وهكذا اثبت على ما تؤديه من اعمال صيام التطوع. قد يكون انسان تكفيني الفرائض فما حاجتي للتطوع؟ فيقال له بالتطوع تستدرك ما نقص من فرائضك فان - 00:49:18
والتي اديتها يبقى فيها شيء من النقص والزلل تحتاج الى تكميله بما تفعله في النوافل وهكذا ايضا انت عندما تقدم على النوافل تستجلب رضا رب العزة والجلال وقد قال الله جل وعلا في الحديث القدسي احب ما تقرب الي العباد به ما افترظته عليهم وما يزال عبد - 00:49:48
يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها. وهكذا اذا كان للانسان عمل اما من زيارة قريب قد رتبها ينبغي به ان يثبت عليها. فلقريبك من - 00:50:20

اه والديك او من اخوتك او من اعمامك وعماتك او من خالاتك لهم حق عليك في مواصلتهم وزيارتهم فاثبت على ذلك. حتى وان صدر ما صدر من اقوال قد تؤثر على - 00:50:50

نفسك لا تستجب لداعي الشيطان في قطع هذه العبادة والطاعة واستمر على فعل واثبت عليها فان الشيطان يريد ان يحزنك. هكذا بعض الناس قد يكون للشيطان عليه في سبيل بان يلقي في نفسه ان فلانا تكلم فيك او فلانا ذكرك بسوء من اجل ان يقطع الطاعة والخير الذي - 00:51:09

يكون بينك وبينه فلا تستجب لطاعة الشيطان واستمر وليكن من شأنك الثبات على هذا الفعل. وهكذا اذكر بالخير والجميل. فعل اخواني وزملائي في اذاعة في ندائي للاسلام جزاك الله خير من اقربهم اخي الاستاذ محمد جزاك واخوانه الذين يساعدونه فقد ثبتوا معنا في هذا البرنامج - 00:51:39

طيب نرجو ان يكون له الاثر الحميد في مجتمعاتنا وان يكون له شيء من آآ الاثر في نفوس الناس ليلتزموا بالاخلاق الفاضلة والاقوال الطيبة فجزاهم الله خير الجزاء. وبارك الله فيهم - 00:52:06

وفقهم الله لكل خير وجعلهم الله من الهداة المهتدين. نعم. كما ان كما ان المؤمن يدعو الله عز وجل لاخواني الذين ثبتوا على سماع هذا البرنامج والتواصل معه سواء بالاتصال او - 00:52:26

تراهي بالاسئلة او بالمداخلات في اخواني الذين ثبتوا على ذلك نرجوا لهم الاجر الفاضل ونسأل الله عز وجل ان يكون معهم مؤيدا ومثبتا لهم على الحق. وهكذا واخواني الذين يستمعون لهذه اللقاء - 00:52:46

ويحرصون عليها ويثبت ويثبتون في ذلك. فبارك الله فيهم. وجزى الله هؤلاء المستمعين خير الجزاء. نعم ووهبهم فظلا من فظله ونعما من نعمه. كما اسأله جل وعلا ان يصلح احوال المسلمين وان يجعلهم مترابطين - 00:53:06

متعاونين متآلفين ونوفق ولاة امورهم لكل خير اللهم امين وان يجعلهم من اسباب الهدى والتقى والصلاح كما نسأله جل وعلا ان يوفق ولاة امورنا لكل خير. نعم. ان يوفق خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده. نعم. لما يحب ويرضى - 00:53:26

وان يجزيهم عنا خير الجزاء وان يبارك في جهودهم. اللهم وان يثيبهم خير الثواب اه الفضل كما اسأله جل وعلا للجميع صلاحا واستقامة. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله - 00:53:46

وحده اجمعين شكر الله لكم واجزل لكم من الاجر والثواب الفضل لله عز وجل ثم لكم يا شيخ سعد على ما افدتم وافدتم في ثنايا هذه اللقاءات من برنامج اخلاقنا نسأل الله عز وجل دائما النفع والفائدة فيها فشكر الله لكم معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري - 00:54:06

مشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء. ايضا الشكر موصول لكم انتم مستمعينا الكرام على طيب المتابعة والانصات. موعدنا يتجدد واياكم ان شاء ان شاء الله. في مثل هذا الوقت من الاسبوع القادم حتى ذلكم الحين. هذه اطيب تحية مني انا محمد القرني واخي حسن جعفري من الاخراج. والسلام عليكم ورحمة - 00:54:27

ورحمة الله وبركاته اخلاقنا. نحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة وليزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقو من نفسه بالاخلاق تستقيم. اخلاقنا. نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي - 00:54:47

الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. اخلاق يأتيكم مباشرة الثلاثاء عند الثانية ظهرا ويعاد عند منتصف الليل. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة - 00:55:25

اصلها ثابت وفرعها في السماء - 00:55:47